الله صلى الله عليه وسلم دبره قط قال رايته وابو سفيان آخذ بالركاب والعباس آخذ بلجام الدابة وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فطفق يركض بغلته نحو الكفار لا يلوي ثم قال للعباس وكان صيتا اصيح بالعباد فنادى يا عباد الله يا اصحاب الشجرة وهم اصحاب بيعة الرضوان المذكورون في قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يا اصحاب سورة البقرة قال الطيبي وهم المذكورون في قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون قيل الذين انزل الله عليهم سورة البقرة فرجعوا جماعة واحدة يقولون لبيك لبيك ونزل الملائكة فالتقوا مع المشركين فقال عليه الصلاة والسلام هذا حمي الوطيس اي اشتد الحرب ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من تراب فرماهم ثم قال انهزموا ورب الكعبة فانهزموا وروي انه صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم اخذ قبضة بن الاكوع فما خلف منهم انسانا الا ملات عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى **فلم تغن** اي الكثرة **عنكم شيا وضاقت عليكم الارض بما رحبت** اي برحبها اي سعتها لا تجدون فيها مقرا تطمئن اليه نفوسكم من شدة الرعب ولا تثبتون فيها كمن لا يسعه مكانه **ثم وليتم مدبرين** اي الكفار ظهوركم مدبرين اي منهزمين والادبار الذهاب الى خلف خلاف الاقبال **ثم انزل الله سكينته** اي رحمته التي سكنوا اليها وامنوا **على رسوله وعلى المومنين** اي على الذين انهزموا فردوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس باذنه صلى الله عليه وسلم وقيل هم الذين ثبتوا مع

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وقع الكرب **وانزل جنودا** اي ملائكة **لم تروها** باعينكم قال سعيد بن جبير مد الله نبيه صلى الله عليه وسلم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقيل ثمانية الاف وقيل ستة عشر الفا وروي ان رجلا من بني النضير قال للمومنين بعد القتال اين الخيل البلق والرجال عليهم ثياب بيض ما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الشامة وما قتلنا الا بايديهم فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة **وعذب الذين كفروا** بالقتل والاسر وسبي العيال وسلب المال **وذلك جزاء الكافرين** اي ما فعل بهم جزاء كفرهم في الدنيا روي انه صلى الله عليه وسلم لما قسم ما افاء الله عليه يوم حنين في الناس وفي المولفة قلوبهم لم يعط الانصار شيا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شيتم قلتم جيتنا كذا وكذا اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وعن رافع بن خديج اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب وصفوان بن امية وعيينة بن حصين والاقرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)